

ولكنهم لم ينتصروا على البربر الا بالبربر و ذلك عبر استمالة بعض زعماء البربر الاحتلال بقية المناطق التي لم يستطيعوا احتلالها وهم يعدون البربر كلهم أعداء لهم سواء المحارب. ان الاحتلال البيزنطي على شمال إفريقيا ما كان إلا محاولة لإنقاذ الروح التوسعية علي خلفية ما أفضي اللوندال من الرومان ، أمام بعدين أساسيين بعد عقدي والآخر توسعي استعماري إلا أن البربر تفتنوا للروم بأنهم محتلون لذلك كانت المقاومة علي أشدها منذ الوهلة الأولى مع جامير ضدهم اشتعل فتيل الثورات ضد المحتل البيزنطي حيث وصل إلى الأوراس بقيادة الملك البربري بيداس الذي كان على جبله. وقطريناس كان على شرقي أوراس الذي قاد هذا البربري الثورة ضد الروم سنة 535 م لكنه انهزم ثم خرج إليهم ثانية وفي هذا الحين كان بيداس ومصيناس يجولان بنوميديا وينهباتها.